

أقوال عن المرأة

كما اختلف حال المرأة من زمان إلى آخر واختلفت معاملتها من زمان إلى آخر ومن جيل إلى جيل كذلك اختلفت الآراء عنها والأقوال عنها من جيل إلى آخر وأيضًا حين نلاحظ حال المرأة في زمن واحد فنجد أن الآراء اختلفت عن المرأة باختلاف حال بعض القادة أو المفكرين معها؛ فمنهم مَنْ قدسها، ومنهم مَنْ ذمَّ فحَقَّ النساء حسب حظك معهن فَمَنْ ابتلى بالسوء منهن مقت الحياة، وَمَنْ رزقه الله الخير منهن رزق السعادة كلها وهانت عليه كل مصائب الحياة .

وإليك بعض هذه الأقوال

قال معاوية لصعصعة : أي النساء أحب إليك قال المواتية لك فيما تهوى قال فأيهم أبغض إليك ، قال : أبعدهن لما ترضى .

قيل لأعرابي عالم بالنساء صف لنا شر النساء فقال : شرهن النحيفة الجسم القليلة الشحم المراض الصفراء المشثومة العراء السليطة الزمراء - السريعة الوثبة كأن لسانها حربة تضحك من غير عجب، وتقول الكذب وتدعو على زوجها بالجرب أنف في السماء واست في الماء، والحياض الكثيرة الحيض ، المراض الكثيرة المراض الزفراء النتننة الرائحة للجسم، وتدعو على زوجها بالجرب أي الهلاك.

يقول ابن المقفع) إياك ومشاورة النساء فإن رأيهن إلى أفن وعزمهن إلى وهن وركفن عليهن من أبصارهن بحجابك إياهن فإن شدة الحجاب خير من الارتياح وليس خروجهن بأشد من دخول لا تثق به عليهن فإن استطعت ألا تعرضن عليك فافعل، ولا تمل كف امرأة من الأمر ما جاوز نفسها فإن ذلك أنعم لما لها وأرضى لبالها وأردم لجمالها . إنما المرأة ديمانة وليست بكهرمانة فلا تعد بكرامتها بعنتها، ولا تعطها أن تشفع عندك لغيرها ولا تطل الخلوة مع النساء فتهلك وتملن واستبق من نفسك بقية فإن إمساكك عنهن وهن يردنك باقتدار خير من أن يهجمن عليك على انكسار، وإياك والتغاير في غير موضع غيره فإن ذلك يدعو الصحيحة منهن إلى السقم .

يقول بلزك :

أمي هذه هي سبب كل ما حل بي من مآسي الحياة.

كلمات مأثورة عنه

- المرأة في نظري أقرب الكائنات إلى الكمال إنها وسط بين الرجل والملاك.
- قد يغني جمال المرأة عن ذكائها، ولكنه لا يغني أبدًا عن قلبها.
- يبلغ الحب القمة متى تنازلت عن عنادها والرجل عن كبريائه .
- النساء في دولة الحب ثلاثة امرأة تحب بعقلها وهي لا تحب ولا تعرف الحب ، وامرأة تحب بروحها، وهي امرأة تسعدها الكلمة وتشقيها الكلمة، وامرأة تحب بجسدها فادعو لها سرعان ما تجعل حياتها رمادًا .
- يستطيع الرجل أن يجمع بين حب ثلاث نساء فهناك امرأة يحبها وامرأة يلهو بها وامرأة يشكو إليها .
- المرأة لا تؤمن إلا برجل واحد تحبه وتلهو به وتشكو إليه.

• المرأة مخلوق ضعيف فعن ابن حزم الأندلسي:

ما رأيت قط امرأة في مكان تحس أن رجلاً يراها أو يسمع حسها إلا وأحدثت حركة فاضلة كانت عنها بمعزل وأنت بكلام كانت عنه في غنية مخالفين لكلامها وحركتها قبل ذلك .

• يقول رفاعه الطهطاوي :إن فراغ أيدي النساء عن العمل يشغل ألسنتهن وقلوبهن بالأهواء والأقاويل فالعمل يصون المرأة عما لا يليق بقربها من الفضيلة.

• من أقوال بلزاك :تستطيع أحقر امرأة أن تخلق للعالم أكثر الرجال عبقرية، ولكن أكثر الرجال عبقرية لا يستطيع أن يخلق امرأة من الدرجة الثالثة .

• كلما اكفهر الجو وتلبدت السماء وغزا اليأس حياتي استسلمت لابتسامة المرأة التي أحبها.

• قلب المرأة قيثارة لا تبوح بأسرارها إلا لمن يعرف كيف يعالجها.

• خلاصة حياة المرأة حب وألم وإخلاص وتضحية

• إذا استطاعت المرأة أن تبكيك فأنت طفل، وإذا استطاعت أن تضحكك فأنت فتى، وإذا لم تستطع المرأة أن تبكيك أو تضحكك فأنت رجل.

• عندما ترفض المرأة أن تتشاجر مع الرجل فمعنى هذا أنها سئمت منه .

• المرأة هي الصديقة الوحيدة التي لا تقشي أسرار المرأة .

المرأة في حياة الأدباء والشعراء

لقد كان جوتييه من هؤلاء الفنانين الكبار، الذين لا يستطيعون العمل بقلب بارد فكان يحرص على أن يكون قلبه مشتعلًا كأنه الشمعة التي على ضوءها يرى الأشياء، ولا يستطيع أبدا أن يستغني عن هذه الشمعة وإلا فقد الرؤية وعاش في الظلام، وكانت هذه نقطة أخرى ينتقدها الناس بسببها فكثرة مغامراته العاطفية لم تكن تليق بمكانته العالية الرفيعة وبأدبه البديع، ولكن جوتييه لم يكن يعبأ بهذا النقد كعادته فقد كان يعيش حياته بما يحقق له الاتفاق والانسجام مع نفسه وموهبته .. وهكذا عاش جوتييه بقلب يعشق الحب ومات بقلب يعشق الحب ليترك لنا أروع قصائد الحب والعشق .

• أحمد رامى : الحب الشريف العفيف يرقق العاطفة، ويرهف الحس ويعلم التضحية ونكران الذات ويسمو بالأرواح .

• لامارتين :لا يمكن أن تستمر حياتي بدون حب، وينبغي لي إما أن أحب وإما أن أموت .

• فيكتور هوجو :المرأة لعبتها الرجل ، والشيطان لعبته المرأة.

• آرثر ميللر :الرجل في حبه دائماً يجب أن يعرف كل ما تفعله المرأة في حين أن المرأة تحب أن تنسى ما فعلته .

• بوشكين :كان يتنازع قلبي حب الشجاعة وحب الرحمة وحب اللهو؛ لذلك تعلق بي الرجال والنساء

جميعاً، ورأوا فيّ شكلاً رائعاً لما يجب أن يكون عليه الشاعر العبقرى .

- فريديريك نيتشه: المرأة هي كلمة واحدة هي الحب .
- جان جاك روسو: صوت الحب عند المرأة أقوى من صوت الضمير
- دانتي: الحب في صمت أحلى حب، ولكن انتحار بطيء.
- فولتير: ابنتسامة المرأة الجميلة شعاع من أشعة الشمس.
- قال لقمان: ينبغي للعاقل أن يكون في أهله كالصبي وإذا كان في القوم وجد رجلاً.
- كتب جوزيف ناتان: إنني لأؤثر عشرة آلاف مرة أن أواجه عشرين مرة مدفعاً على أن أرى فتاة بائسة تشعر أنها فقدت كل حقها في الكرامة والاحترام .
- تموت الحرة ولا تأكل ثدييها..
- وسئل نابليون عن أعظم الحصون فقال: المرأة العفيفة
- وروي أن فاطمة بنت الخرشب لما أسرها حمل بن بدر، رمت بنفسها من الهودج منكسة فماتت وهي مرددة: أموت ولا أفضح أهلي وأصون شرفي وأمتهن في دنيا الناس .
- يقول سمارك السياسي الألماني: إن زوجتي هي التي جعلتني من أنا .
- وقال شكسبير: الابتسامة خطيئة إذا لم يخالطها الحب .
- يقول برنالدو شو: ليست المرأة المومس وحدها داخل المجتمع هي التي تتبع جسدها، ولكن يشاركها في هذا الأمر كل من باع قلمه لأعداء الحرية.
- وقال مصطفى صادق الرافعي: قيل لحية سامة أن يسرك لو خلقتك امرأة قالت أنا امرأة غير أن سمي في الناب وسمها في لسانها.
- رأى سقراط امرأة تحمل ناراً فقال ناراً تحمل ناراً، والحامل شر من المحمول .
- مثل صيني المرأة كالكرة كلما ركلتها برجلك ارتفعت إلى أعلى .
- ويقول الشاعر المسرحي ريوبيبيسي: ملعون أي شخص لا يلعن المرأة
- وقال معاوية بن أبي سفيان: الرجل يطلب ثلاثة أشياء من المرأة الفضيلة في قلبها والوداعة على وجهها والابتسامة على ثغرها .
- وهناك مثل صيني يقول: المرأة المبتسمة كالغرفة الدافئة التي تستميل الإنسان حين يدخلها فيشعر بالأمان حتى ينسى كونه غريباً .
- وقال علي بن أبي طالب شر خصال الرجال خير خصال النساء البخل والزهو والجبن فإن المرأة إذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال زوجها، وإذا كانت مزهوة استكتفت أن تكلم أحداً بكلام لين مرتب وإذا كانت جبانة مرقت من كل شيء فلم تخرج من بيتها وأنفت مواضع التهمة خيفة من زوجها .

• يقول فيكتور هوغو في إمكان الرجل أن يعكّر صفاء الحياة الزوجية، ولكن ليس في إمكانه أن يحدث فيها الصفاء فإن هذا من اختصاص المرأة.

• وعندما سألوا (أندريه مورو) لماذا يتم الطلاق الآن لأتفه الأسباب؟ رد قائلاً لأن الزواج يتم الآن لأتفه الأسباب .

• يقول د /زكي مبارك الزواج شهر عسل واحد وشهور خل طويلة .

• وقالت صيورك صائد: مَنْ يتزوج امرأة فوق مرتبته يبيع حريته.

• باكون : المرأة معشوقة الرجل في صباه ورفيقته في دور الرجولة وممرضته في أيام الشيخوخة.

• مثل روسي : يختبر الذهب بالنار وتختبر المرأة بالذهب ويختبر الرجل بالمرأة .

• عندما سألوني أي امرأة أكثر وفاءً وإخلاصاً لزوجها ذات الشعر الأشقر أم ذات الشعر الأسود أم ذات

الشعر الأحمر؛ ابتسمت وقلت إن أكثر النساء وفاءً لزوجها هي ذات الشعر الأبيض) أندريه مورو(

• إن استرجال المرأة يفقدها أجمل ما في الأنثى ولن تكون رجلاً .

لو خلقت المرأة طائراً لكانت طاووساً

... و لو خُلقت حيواناً لكانت غزالة

و لو خُلقت حشرة لكانت فراشة

و لكنها خُلقت « بشراً »

فأصبحت حبيبة و زوجة وأماً رائعة ،

و أجمل نعمة للرجل على وجه الأرض

فلو لم تكن •• المرأة •• شيئاً عظيماً جداً

لما جعلها « الله » حورية يُكافئ بها المؤمن

في الجنة!!!....

لما جعلت الجنة تحت أقدامها....

قال علقمة بن عبده

فإن تسألوني بالنساء فإنني عليم بأدواء النساء طبيب

إذا شاب رأس المرء أو قل ماله فليس له في وصفهن نصيب

وقال أنيس منصور :

لكي تكوني سعيدة معه يجب أن تفهميه كثيرًا وتحبيه قليلًا، ولكي تكون سعيدًا معها يجب أن تحبها كثيرًا ولا تحاول فهمها أبدًا.

الشاعر رسول حفرتوف (1923-2003) م ()

شيئان في الدنيا يستحقان المنازعات وطن حنون وامرأة رائعة

الحجاب

قال تعالى " ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى "

والحجاب مختص بالحرائر دون الإمام كما كانت سنة المؤمنين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم (وخلفائه أن الحرية تحتجب والأمة تبرز، وكان عمر رضي الله عنه إذا رأى الأمة مختمرة ضربها وقال أنتشبهين بالحرائر أي لكاع فيظهر من الأمة رأسها ويدها ووجهها "

وقال تعالى " يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن " قالت أم سلمة رضي الله عنها لما نزلت هذه الآية خرج نساء الأنصار وعليهن أكسية سود يلبسهن، وقد ذكر أبو عبيدة السليمان وغيره أن نساء المؤمنين كن يدنين عليهن الجلابيب من فوق رؤوسهن حتى لا يظهر إلا عيونهن من أجل رؤية الطريق.

وبعد نزول آية الحجاب كان عمر يتصور أنه يعني عدم خروجهن أصلًا من بيوتهن فلما رأى سودة بنت زمعة إحدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم (في الطريق قال لها يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين فانقلبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فأخبرته بما كان فنزل عليه الوحي في ذلك وقال لها " قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن " رواه البخاري .

وأخرج الترمذي والبخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ص قال " إن المرأة عورة وإن المرأة إذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان وأقرب ما تكون المرأة من رحمة ربها وهي في قعر بيتها

تعتقد حواء أنها كلما بالغت في طول حذاءها كلما أدى ذلك إلى رشاقة جسمها، ولكن البحوث الطبية والدراسات التي أجريت أخيرًا بمستشفى ليفربول الجامعي ببريطانيا أكدت الخطورة التي يشكلها استعمال أحذية حواء المبالغ في طول كعبها .

وثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (يصلي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات بمروطهن ثم يرجعن إلى بيوتهن ما يعرفهن أحد من الغلس وقلت لو رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء ما رأى لمنعهن من المساجد كما منعت بنو إسرائيل نساءها

والسلف تنازعوا في الزينة والظاهر علي قولين فقال ابن مسعود ومَنْ وافقه هو الثياب وقال ابن عباس ومَنْ وافقه هو ما في الوجه واليدين مثل الكحل والخاتم وعلى هذين القولين يتنازع الفقهاء في النظر إلى المرأة الأجنبية فقل يجوز النظرة لغير شهوة إلى وجهها وبديها وهو مذهب أبي حنيفة والشافعي .